

أدوات جمع البيانات

1 تعريف أدوات جمع البيانات: تتمثل أدوات جمع البيانات في كافة الوسائل التي يستعملها الباحث لجمع البيانات عن الظاهرة المدروسة والتي سيقوم بتحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج البحث.

2- أنواع أدوات جمع البيانات: يستطيع الباحث أن يعتمد على الأدوات الآتية:

أ- **الملاحظة (انظر سليمان، 2014):** وهي قيام الباحث بمشاهدة السلوك أي مشاهدة الأفراد أثناء قيامهم بالظاهرة سواء كان ذلك بالحواس أو عن طريق التكنولوجيا الحديثة ثم تسجيلها أو تصويرها أو التعبير عنها شفاهة. والملاحظة تكون قبل الفروض وأثناءها وبعدها إذ يتوجب على الباحث فهو لا يستغني عنها إذ تبدأ قبل البحث وتستمر معه حتى النهاية ومن الأمور التي يجب مراعاتها عند استخدام الملاحظة والتي يتم ذكرها عند توظيف الملاحظة ما يلي:

- تحديد الأفراد الذين سوف تتم ملاحظتهم؛

- تحديد ظروف وشروط الملاحظة؛

- تحديد زمن ومكان الملاحظة؛

- تعريف السلوك الملاحظ؛

- تدريب الملاحظ؛

- تسجيل السلوك الملاحظ؛

- تكرار الملاحظة؛

- تفسير الملاحظة.

وقد تكون الملاحظة مباشرة وذلك بقيام الباحث بملاحظة السلوك وهو مع العينة وهم على علم وهذا يعني أيضا مشاركتهم أثناء العمل. كما قد تكون غير مباشرة أي بدون مشاركة لهم فيقوم بمراقبتهم عن بعد دون علمهم لأنه قد لا يفضل البعض أن يكون محلا للملاحظة. وهناك ملاحظة يطلق عليها الملاحظة المنظمة وهي التي يقوم بها الباحث من أجل معرفة شيء معين من الظاهرة مثل نمط معين من السلوك فيضطر الانتظار الى غاية حدوث هذا النمط.

ب- **الاستبيان (انظر عليان وغنيم، 2000):** وهي أداة شائعة الاستخدام لجمع البيانات نظرا لسهولة

استخدامها وهي تمثل مجموعة من الأسئلة أو الفقرات أو الجمل التي تصمم من قبل الباحث وتوزع على المبحوثين للإجابة عنها، ومن اجل الاعتماد على الاستبيان أو الاستمارة تتبع الخطوات الآتية:

- تحديد الظاهرة او المشكلة او الموضوع بصورة عامة وبصورة جزئية (فرعية)

- وضع مجموعة من الأسئلة او الفقرات حول كل موضوع فرعي؛

- توزيع الاستمارة على المحكمين لإبداء الرأي والأخذ بالنصائح؛

- تجريب الاستمارة على عدد محدد من مجتمع الدراسة لمعرفة الأسئلة الغامضة لتصحيحها؛

- توزيع الاستبيان على عينة الدراسة؛
- استعادة الاستبيانات الموزعة؛
- معالجة نتائج الاستبيان .
- ومن شروط وضع الأسئلة نذكر:
- أن تكون واضحة غير مبهمة وان تكون العبارات والمصطلحات مفهومة والا فانه يجب توضيحها؛
- أن تكون مناسبة غير طويلة تؤدي الى الملل؛
- أن تكون غير مركبة أي بسيطة تركز على عنصر واحد؛
- الا تحتمل أكثر من تفسير؛
- يجب ذكر جميع الاحتمالات للإجابة في حالة الأسئلة التي لها احتمالات؛
- الأفضل البدء بالأسئلة السهلة ثم التدرج للصعب وايضا الأسئلة العامة قبل الخاصة.
- وتتمثل انواع الأسئلة في:
- اسئلة مغلقة وهي المحددة الإجابات؛ وقد تكون على شكل أسئلة ثنائية (نعم او لا صحيح او خطأ) ، أسئلة الاختيار اذ تعطى للباحث عدة بدائل ليختار بديل منها، الأسئلة المدرجة وهي الأسئلة التي تعطى فيها للمبحوث العديد من البدائل ليقوم بترتيبها.
- النوع الثاني من الأسئلة هي الأسئلة المفتوحة والتي يترك فيها للمبحوث الحرية في الإجابة ويلجأ الباحث إليها عندما لا تكون لديه المعلومات الكافية حول موضوع الدراسة او يريد الحصول على معلومات تفصيلية واسعة عن الموضوع.
- النوع الثالث من الأسئلة المغلقة المفتوحة يقوم الباحث بوضع سؤال مغلق يحدد فيه الإجابات ليتبعه سؤال مفتوح يطلب منه توضيحات.
- ومن طرق توزيع الاستبيان نذكر:
- التوزيع المباشر يقوم الباحث بتوزيعها على المبحوثين بنفسه او بغيره كما يمكنه استعمال الاستمارة مع المقابلة أي يوزع الاستبيان ليقوم المبحوث بالإجابة وهو معه ليستعلم منه عن أسئلة غير مفهومة لديه؛
- التوزيع عن طريق الوسائل الالكترونية الحديثة مثل البريد الالكتروني، مواقع التواصل الاجتماعي او الفاكس.

وتوظف الاستبيان في البحث كما يلي:

- تبرير استعمال الاستبيان كأداة؛
- تحديد كيفية تصميم الاستبيان مع التبرير؛
- تحديد عدد الأسئلة لكل الفروع؛

- تحديد نوعية الأسئلة ؛
 - توضيح طريقة توزيع الاستبيان مع التبرير؛
 - توضيح طريقة استرداد الاستبيان؛
 - تحديد عدد الاستبيانات المقبولة وغير المقبولة التي لم يتم الإجابة عليها أو على بعض منها؛
 - تحديد مدى ثبات وصدق الاستبيان؛
 - تحديد طرق معالجة الاستبيان.
- ج - المقابلة:** (انظر، عقيل، خطوات البحث العلمي) المقابلة هي عبارة عن عملية التقاء الباحث بالمبحوث سواء كان البحث فردا أو جماعة وسواء كان المبحوثين فردا أو جماعة ليقوم بطرح الأسئلة لمعرفة الظاهرة معرفة دقيقة ومن شروط المقابلة ما يلي:
- أن يتحلى الباحث بالفطنة والمهارة عند إجراء المقابلة؛
 - أن يحترم آراء وتوجهات الآخرين؛
 - إعطاء الوقت اللازم للآخرين للإجابة؛
 - تقبل اي ظاهرة قد تحدث او سلوك شاذ؛
 - عدم اليأس؛
 - مراعاة جنس الباحث والمبحوث في بعض المواضيع؛
 - المحافظة على سرية المعلومات.
- ومن خطواتها:
- تحديد موضوع الدراسة وخاصة الأسئلة التي سوف يركز عليها؛
 - وضع هدف المقابلة أي الأهداف التي يجب الوصول إليها حتى لا يجيد عنها؛
 - استخدام المفاهيم المفهومة؛
 - تحديد زمن المقابلة وخاصة تحديد موعد مع من سيجرى معهم المقابلة.
 - مرونة الأسئلة وتنوعها؛
 - تحفيز المبحوث على الإجابة؛
 - الانتباه ورحابة الصدر وتقبل الأفكار؛
 - احترام المبحوثين؛
 - تسجيل الإجابات.
- وقد تكون هذه المقابلة مقننة بحيث يقوم الباحث بإعداد أسئلة واضحة ومبسقة تصاغ في شكل استمارة ليتم الاجابة عنها كتابيا أو طرحها والكتابة تكون من قبل الباحث . كما قد تكون غير مقننة فلا يقوم الباحث

باعداد اسئلة مسبقة في شكل استبيان وانما يكون الحديث من المبحوثين بشكل كلامي حول الموضوع ليتم تسجيل النتائج.

كما قد تكون المقابلة بشكل فردي او ثنائي او جماعي وتوظف المقابلة كما يلي:

- تحديد الاداة والتبرير؛
- تحديد نوع المقابلة مع التبرير؛
- أسئلة المقابلة ؛
- تحديد عدد المبحوثين مع التبرير؛
- تحديد وقت ومكان إجراء المقابلة؛
- تحديد طرق تحليل نتائج المقابلة.

د- الوثائق والتقارير (انظر مختلف المراجع المعتمدة): قد يلجأ الباحث أيضا إلى مصادر أخرى وهي وثائق وتقارير المؤسسات التي يحصل عليها من داخل المؤسسات أو من المواقع الالكترونية المتخصصة وهي تعد من أدق أدوات جمع المعلومات كونها تتكون من معلومات موثوقة لان هذه الوثائق صادرة من جهات رسمية ومن ثمة تكون المعلومات صحيحة ويوظفها الباحث من خلال:

- طبيعة الوثيقة أو الوثائق المستخدمة؛
- سبب الاختيار؛
- كيفية الحصول عليها؛
- زمن الوثائق؛
- البيانات التي تحتويها الوثيقة؛
- الأساليب المستخدمة في التحليل.